وقال الاصمعي سمعت اعرابياً يقول ان الآمال قطعت اعناق
الرجال كالسراب غرّ من راه واخلف من جاه وقال الشريف الرضي
لم يستمل قلبي الرجاء ولم يكن ، طرفي جنيحه كل قلب نابري ،
وابيت ان يرد المطالب همتي ، اوان يشن الى المطامع طابري ،

اذا عوفي المرء في جسمه

وقال ابو الفتح البستي
يا من عقدت به الرجاء ولم يكن ، لي منه ارفاد ولا ايناس ،
ان كان قد جرح المطامع خلفكم ، فوراء ذاك الجرح ياس ياسو ،
ومما ينسب الى امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
اذا عوفي المرء في جسمه ، وخوله الله قلباً قنوعا ،
والقى المطامع عن نفسه ، فذاك الغني ولو مات جوعا ،
وقال ابن نباتة السعدي
ارضى واقنع بالامال الكاذبة ، فما يضرك لو ايقنت اطماعي ،
قد كان يعرف وجه الذل في نظري ، وليظهر العجز والتقصير في باعي ،
وقال ابو روح ظفر الهروي
لو ان اطراف الرماح وفين لي ، لاخذن حق الدهر من ابنائه ،
همم مورقة جفوني كلما ، ارخى الظلام على ذيل جنابه ،
همم النفوس منوطة بعنايتها ، والمرء يخدعه لسان ركابه ،
وقال الامير ابو الفضل الميكالي
دع الحرص واقنع بالكفاف من الغنى ، فرزق الفتى ما عاش عند معيشه ،
وقد يهلك الانسان كثرة ماله ، كما يذبح الطاووس من اجل ريشه ،
عن عبد الله بن الحسن قال انشدت المامون بيت ابي العتاهية
يخاطب سلما الخاسر
تعالى الله يا سلم بن عمرو ، اذل الحرص اعناق الرجال ،

فقال

منهم

فقال ان الحرص لمفسدة للدين والمروة والله ما عرفت من رجل قط
حرصاً ولا شرها فرايت فيه مصطنعاً فبلغ ذلك سلما فقال ويلي على

بينه

المخنث الجراف الزنديق جمع الاموال الجمة فكنزها وعبى البدر في
تم تهدد مرات ونفاقا واخذ يصف بي اذ انا تصديت للطلب بال
المدائني كان ابو الاسود يدخل على عبد الله بن زياد فيشكو له ان عليه
دينا لا يجد الى قضائه سبيلاً فيقول له اذا كان غداً فارفع الي
حاجتك فاني احب قضاها فيدخل عليه من غد فيذكر امره ووعده
فيتغافل عنه ثم يعاوده فلا يصنع في امره شيئاً فقال ابو الاسود
دعاني اميري كي اقول لحاجتي ، فقلت فما رد الجواب ولا استمع ،
فقلت فلم احبس بشيء ولم اصن ، كلامي وخير القول ما ضر ونفع ،

واجمعت

وازمعت ياسا لا لبانة بعده ، ولليأس ادنى للعفاف من الطمع ،
وفي المثل الطمع الكاذب يدق الرقبة قال خالد بن صفوان لانه كان
قد بنا دكاناً مرتفعاً لا يسع غيره ولا يصل اليه الراجل وكان اذا
تغذى قعد عليه وحيداً ياكل بنخله فجاء اعرابي على جمل ساوى الدكان
ومد يده الى الطعام فبينما هو ياكل اذ هبت ريح فحركت شيئاً هناك فنفر
البعير ووقع الاعرابي فاندقت عنقه فقال الطمع الكاذب يدق
الرقبة قوله فلا استوطي العجز ولا اطمئن الى الغرور استوطا
المركب اذا وجدته وطياً اي لينا سهلا والعجز ضد القدرة والطمانينة
السكون والغرور ما اغتر به من متاع الدنيا وفي المثل العجز وطي اي
دنيء وثير يضرب لمن استوطى مركب العجز وقعد عن طلب المكاسب
ولمن ترك حقه مخافة الخصومة وفي المثل ايضا العجز ريبة يعنون
بذلك ان من آثر العجز على نفسه فهو مريب وقال بعض الشعراء

اثر

خاطر بنفسك لا تقعد بمعجزة ، فليس حر على عجز بمعذور ،

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)